ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين ومائتين

في هذه السنة كانت زلازل هائلة بقومس ورساتيقها في شعبان، فتهدّمت الدور، وهلك تحت الهدم بشر كثير، قيل: كانت عدّتهم خمسة وأربعين ألفاً وستة وتسعين نفساً، وكان أكثر ذلك بالدامغان، وكان بالشام، وفارس، وخراسان في هذه السنة زلازل وأصوات منكرة، وكان باليمن مثل ذلك مع خسف[1].

وفيها: خرجت الروم من ناحية سميساط بعد خروج علي بن يحيى الأرمني من الصائفة، حتى قاربوا آمد وخرجوا من الثغور الجزرية، فانتهبوا وأسروا نحواً من عشرة آلاف، وكان دخولهم من ناحية أرين - قرية قريباس - ثم رجعوا فخرج قريباس، وعمر بن عبد الله الأقطع، وقوم من المتطوعة في آثارهم، فلم يلحقوهم. فكتب المتوكل إلى علي بن يحيى الأرمني: أن يسير إلى بلادهم شاتياً[2].

وفيها قتل المتوكل رجلاً عطّاراً، وكان نصرانياً فأسلم، فمكث مسلماً سنين كثيرة، ثم ارتدّ واستتيب، فأبى الرجوع إلى الإسلام، فقتل وأحرق.

وفيها: سيّر محمد بن عبد الرحمٰن بالأندلس جيشاً إلى بلاد المشركين، فدخلوا إلى برشلونة وحارب قلاعها، وجازها إلى ما وراء أعمالها، فغنموا كثيراً وافتتحوا حصناً من أعمال برشلونة يسمى: طراجة، وهو من آخر حصون برشلونة.

الوفيات

وفيها مات أبو العباس محمد بن الأغلب أمير إفريقية، عاشر المحرم، كان عمره

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٩/ ٢٠٧)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٢٩٤، ٢٩٥)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧٩٥)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٩١)، وانظر: «الشذرات» (٢/ ٩٩).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٩/ ٢٠٧)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٢٩٤)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧٩٥).

ستاً وثلاثين سنة، وولي بعده ابنه أبو إبراهيم أحمد بن محمد بن الأغلب، وقد ذكرنا ذلك سنة ست وعشرين ومائتين.

وفيها: مات أبو حسان الزيادي قاضي الشرقية، ومات الحسن بن علي بن الجعد قاضي مدينة المنصور.

وحجّ بالناس: عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام وهو على مكة.

وحجّ جعفر بن دينار على الطريق وأحداث الموسم.

وتوفي القاضي يحيى بن أكثم التميمي بالربذة عائداً من الحج.

ومحمد بن مقاتل الرازي.

وأبو حصين يحيى بن سليم الرازي، المحدّث[1].

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٩/ ٢٠٧، ٢٠٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٢٩٦، ٢٩٧)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧٩٥ ـ ٧٩٧).

obeikandl.com